DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الابداعُ اللغويُّ ومكوناته عند الدكتور تمام حسان

أ.م.د. قصي سمير عبيس العزاوي
كليّة الإمام الكاظم (ع)/ أقسام بابل- العراق
الايميل: Sqsy425@gmail.com

الملخص

يرتبط الابداع باللغة العربية ارتباطا مباشرًا، فاللغة الابداعية هي عامل مهم وجوهري في نمو التفكير؛ ولا يقتصر الارتباط على العلاقة بين اللغة ونمو التفكير فقط، بل هناك علاقة بين اللغة والثقافة، فضلاً عن ذلك إنها تنقل الثروة الثقافية الى الاجيال الجديدة. وتأسيسًا على ما تقدم فان تنمية الابداع اللغوي يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، ويجعل هذا التفكير تفكيرا ابداعيا مبتكرًا. بحيث إنه كلما زاد الابداع اللغوي زاد الابداع عمومًا في شتى مجالات المعرفة. حيث أثبتت بعض الدراسات العلمية أن التفوق في اللغة العربية يرتبط بالتفوق في التحصيل في العلوم الأخرى.

لقد نجح بعض أبناء اللغة العربية ومنهم - الدكتور تمام حسان - ممن منحهم الله ناصية القول اللغوي غير المعتاد، إلى نقل اللغة إلى مستويات عالية من التواصل. فقد كانت له تقسيمات ابداعية جديدة لتناول نظام اللغة العربية في صورته الشاملة من طريق وصف فروعه الصوتية والصرفية والنحوية وصفًا يكشف عن تفاصيلها، وتكافلها، وعطاء كل منها في سبيل الكشف عن المعنى النحوي للوصول إلى الإفادة.

وتمثل ذلك في الخروج من إطار التقليدية المباشرة إلى وظيفة جمالية وتعبيرية منظمة ومبتكرة ذات مستوى أعلى؛ وبجهوده المميزة أتاحت اللغة لمستعمليها مستوىً آخر من مستوياتها المتعددة وهو المستوى الابداعي، تحددها الثقافة والقدرة على اكتشاف أسرار اللغة. والابداع هنا إعادة تشكيل اللغة من حيث المفردات والتركيب بصورة متجددة، تثري القاموس العربي، ومستويات اللغة من صرف وصوت ونحو ودلالة بمعان جديدة وأساليب مبتكرة. وقد قسمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول ابداعات الدكتور تمام حسان في نتاجه العلمي وفي نظرية القرائن، أما المبحث الثاني فذكرت فيه مكونات الابداع عند الدكتور تمام حسان، وهذه المكونات هي مجموعة من القدرات العقلية تحددها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية، وهي: الطلاقة، والمرونة، الأصالة، الحساسية تجاه المشكلات، التفاصيل. وختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: طلاقة الأشكال، الحساسية تجاه المشكلات، تمام حسان.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

Linguistic Creativity and Components for Dr. Tammam Hassan

Dr. Qusay Sameer Obyies ALazawi
College AL Imam AL Kadhim Human Science/Babylon sections- Iraq
Email: Sqsy425@gmail.com

ABSTRACT

Creativity is directly related to the Arabic language. Creative language is an important and fundamental factor in the growth of thinking. The link is not limited to the relationship between language and the growth of thinking only.

Some of the sons of the Arabic language, including Dr. Tammam Hassan, have succeeded in transferring the language to high levels of communication. It had new creative divisions to address the Arabic language system in its comprehensive form by describing its phonological, grammatical and grammatical branches, a description that reveals its details, its interdependence, and a bid for each of them in order to reveal the grammatical meaning to reach the benefit.

This was represented in leaving the framework of direct traditionalism to a function of aesthetic, expressive, organized and innovative at a higher level; and with its distinguished efforts, the language allowed its users to another level of its multiple levels, which is the creative level, determined by culture and the ability to discover the secrets of the language . The research was divided into two topics, which dealt in the first topic with the creations of Dr. Tammam Hassan in his scientific output and in the theory of clues. As for the second topic, I mentioned the components of creativity for Dr. Tammam Hassan, and these components are a set of mental capabilities determined by the majority of educational and psychological studies and studies, They are: fluency, flexibility, originality, sensitivity to problems, detail. And the research concluded with the most important results reached by the researcher.

Keywords: figural fluency, Sensitivity to Problems, Dr. Tammam Hassan.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

المقدمة

يرتبط الابداع باللغة العربية ارتباطا مباشرًا، فاللغة الابداعية هي عامل مهم وجوهري في نمو التفكير؛ ولا يقتصر الارتباط على العلاقة بين اللغة ونمو التفكير فقط، بل هناك علاقة بين اللغة والثقافة، يرى هازير "أن عملية التغيير الثقافي جزء كبير من عملية التغيير اللغوي" (الشيخ، 1997، ص. 534). ومما يتقدم يتضح أن دور اللغة يساعد على التنظيم والتنسيق وتبلور القدرة على الملاحظة والتحليل والاستنتاج، فضلاً عن أنها تنقل الثروة الثقافية الى الاجيال الجديدة. وتأسيسًا على ما تقدم فان تنمية الابداع اللغوي يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، ويجعل هذا التفكير تفكيرا ابداعيا مبتكرًا، بحيث إنه كلما زاد الابداع اللغوي زاد الابداع عمومًا في شتى مجالات المعرفة. حيث أثبتت بعض الدراسات العلمية أن التفوق في اللغة العربية يرتبط بالتفوق في التحصيل في العلوم الأخرى (يونس، 1980، ص. 22).

وقد نجح بعض أبناء اللغة العربية ومنهم - الدكتور تمام حسان - ممن منحهم الله ناصية القول اللغوي غير المعتاد، إلى نقل اللغة إلى مستويات عالية من التواصل. وتمثل ذلك في الخروج من إطار التقليدية المباشرة إلى وظيفة جمالية وتعبيرية منظمة ومبتكرة ذات مستوى أعلى. وبهذا أتاحت اللغة لمستعمليها مستوىً آخرَ من مستوياتها المتعددة وهو المستوى الابداعي، تحددها الثقافة والقدرة على اكتشاف أسرار اللغة. والابداع هنا إعادة تشكيل اللغة من حيث المفردات والتركيب بصورة متجددة، تثري القاموس العربي، ومستويات اللغة من صرف وصوت ونحو ودلالة بمعان جديدة وأساليب مبتكرة.

ولكن هذا يشترط معرفة اللغة وقواعدها، وأسرار نظمها، ونظامها النحوي والصرفي. وربما سؤال يتبادر إلى الذهن هل يبقى المبدع أسيرا للغة لحظة إبداعه بحيث يتقيد بنحوها وصرفها، ويقلد مقولات الأقدمين واستخداماتهم اللغوية؟ هذا أمر يصعب عليه كثيرا، فهو يترك للحظته الإبداعية خلق صورة لغوية جديدة، قد تكون غير مألوفة فيما سبق من أقوال. وقد يتخطى نظام اللغة بكل تفاصيله. وهو بذلك ليس ثائرا على اللغة، أو غير معترف بقواعدها، لكنه بالتأكيد متجاوز للمألوف منها، وهنا يكمن سر الإبداع. وهذا التجاوز يأتي دائما في مرحلة اللاوعي الإبداعي، ما دمنا على شبه اتفاق أن الإبداع يحدث بين الشعور واللاشعور. وهذا التجاوز ليس أمرا مقصودا بذاته، لكن الحالة الإبداعية المتلبسة للمبدع تفضي به إلى ذلك. ولذا، فإن العلاقة بين حراس اللغة (النحويين)، وبين المبدعين، لم تكن علاقة وفاق عبر التاريخ اللغوي. فإذا كان النحويون واللغويون يضعون القواعد والحدود، فكأن مهمة المبدعين تتمثل بالخروج عن المألوف اللغوي، والتباري في إبداع قول لم يسبقوا إليه، حتى بدا وكأن المزيد من الإبداع يعني كثرة الخروج عن حدود اللغة(السبيل، 2012، ص. 19). فضلاً عن ذلك أن هناك من المبدعين من يبتكر نظريات أو ظواهر لغوية بالاعتماد على الخزين المعرفي الكبير الذي اكتسبوا ممن سبقه ويوظف هذا لخزين لنظريات لغوية جديدة، ومن هؤلاء العلماء الدكتور تمام حسان الذي كانت له تقسيمات ابداعية جديدة "لتناول نظام اللغة العربية في صورته الشاملة من طريق وصف فروعه الصوتية والصرفية والنحوية وصفا يكشف عن تفاصيلها وتكافلها وعطاء كل منها في سبيل الكشف عن المعنى النحوي للوصول إلى الإفادة" (حسان،2009، ص.7). وقد قسمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول ابداعات الدكتور تمام حسان في نتاجه العلمي وفي نظرية القرائن، أما المبحث الثاني فذكرت فيه مكونات الابداع عند الدكتور تمام حسان، وهذه المكونات هي مجموعة من القدرات العقلية تحددها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية، وهي: الطلاقة، والمرونة، الأصالة، الحساسية تجاه المشكلات، التفاصيل. وختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

المبحث الأول
ابداعات الدكتور تمام حسان في نتاجه العلمي وفي نظرية القرائن

أولاً: الابداع في نتاجه العلمي

يعد العالم الكبير الدكتور تمام حسان هو صاحب أول محاولة لترتيب الافكار والنظريات اللغوية في اللغة العربية بعد سيبويه وعبد القاهر الجرجاني، فقد كان في أقسام اللغة العربية بمصر يذكر ثلاثة كتب هي الاهم في دراسة العربية: الكتاب لسيبويه، ودلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ثم كتاب اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، وربما لم يوضع كتاب لغوي حديث ضمن قائمة أمهات كتب اللغة العربية إلا كتابه، وقد وصفه سعد

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

مصلوح بـ(الكتاب الجديد) بعد كتاب سيبويه الذي سمي بالكتاب كما لو كان أصل كتب العربية(حسان، 2012، ص. 223).

وليس من نافلة القول إن قلت إن: لقد استطاع الدكتور تمام حسان في ضوء أعماله العلمية المؤلف منها والمترجم أن يضفي على الدرس اللغوي جدة غير معهودة ويبتكر أفكاراً غير مسبوق إليها، ويشكل قاعدة منهجية انطلق منها البحث اللغوي العربي المعاصر، فحرّك بذلك ما كان ساكنًا، وأحضر ما كان غائبًا، وفتح لمن كان معه ومن جاء بعده آفاقًا رحبة وفضاءات واسعة من أوجه التفكير اللغوي وتحليل قضاياه المتشعبة، ولم تكن نظريات الدكتور تمام ونظراته في اللغة من ذلك النوع الهادئ العابر الذي يعلن على الملأ فيمر مرور الكرام، ويقف عن هذا الحد وكفى، بل كانت تبعث في العقل اللغوي فضل تأمل وإعمال نظر وطول تدبر وحسبك من العالِم أن يشير فيك ملكة التفكير بصوت عال، ولعل من السمات الشخصية التي اتصف بها وأهلته لأن يستمر عطاؤه الابداعي أنه ظل وفيً لآرائه ونظرياته معتدًا بها حياته كله، في نسق كامل محكم واتساق تام لا يحيد. ولم يكن يدع سانحة إلا ويجري لها من حديثه نصيب مجملاً لجوهرها، ومفصلاً لمضمونها ومجليًا لغامضها ، منافحًا عنها ما وسعه ذلك(العارف، 2002، ص. 8).

ونستطيع أن نسلط الضوء على بعض مظاهره الابداعية في ضوء كتابين مهمين، وهما: اللغة بين المعيارية والوصفية، واللغة العربية معناها ومبناها وهذا لا يعني أن هذين الكتابين لهما مظاهر ابداعية دون سواهم من مؤلفاته، إذ نستطيع أن نجزم أن كل كتبه فيها لمسات إبداعية مهمة ولو بصورة نسبية، وما سيتم عرضه نماذج توضيحية ليطلع عليها القارئ الكريم وتكون تمهيدًا للدراسات اللاحقة:

أ- **اللغة بين المعيارية والوصفية:** كانت للدكتور تمام حسان بصمة كبيرة في كثير من كتبه، ومنها كتاب اللغة بين المعيارية والوصفية، ولعل من أهم سماته الابداعية:

1- الدقة والتقصي: وصف الدكتور صبحي الصالح هذا الكتاب، وكتاب اللغة العربية معناها ومبناها في مقدمته بقوله " فقد جاءا آيتين في الدقة والتقصي فيما صورا من المذاهب الحديثة في بحوث اللغة، وإن فيهما لجهدًا مشكورًا في رد طائفة من تلك المذاهب إلى مبتدعيها، ومحاولة ناجحة أحيانًا في المقارنة بين العربية واللغات الحية" (الصالح، 1992م، ص. 7) . وإذا تأملنا في قول صبحي الصالح إنه وصف كتابي الدكتور تمام حسان بالآيتين وهنا إشارة الى الابداع والعظمة في التأليف، وإنه قد نجح في مجاراة المبدعين في مقارنته بين العربية واللغات الحية.

2- معالجة القصور في نظام الكتابة العربية الذي يتمثل في إهمال إثبات علامات الحركات اكتفاء برموز الحروف الصحيحة مما يؤدي إلى الخطأ الصرفي والنحوي وما جرت محاولته في بعض الهيئات من اصلاح هذا الوضع، وقد انتهى باقتراح يستكمل النقص في نظام الكتابة العربية بالاستعانة برموز إضافية تشتق من الكتابة الاغريقية واللاتينية تسد الفراغ وتتكامل مع الرموز العربية(حسان، 2000، ص. 8- 9).

3 - إن المتأمل في فصول الكتاب يلمح فيه تفريقًا إبداعيًّا متعمدًا قل له نظير بين ناحيتين من نواحي النشاط اللغوي: هما ناحيتا الاستعمال اللغوي (وظيفة المتكلم)، والبحث اللغوي(وظيفة الباحث؛ لسيتنتج أن وسائل الاستعمال هي المعيار، ووسائل البحث هي الوصف(حسان، 2000، ص.8 - 9).

4- تناول فكرة الاستقراء تناولاً ابداعيا ، فهو لم يتعارض مع اعترافه بما قام به النحاة العرب من الاستنباط عندما جردوا من المادة التي تم استقراؤها فكرة أصل الوضع وأصل القياس وأصل الاشتقاق والعدول والرد وكان ذلك منهم مبنيا أسس موضوعية أيضًا لا على العلة الغائية التي تصلح في مجال الفلسفة والنظريات المجردة . وهكذا كلما كانت المدروسة قابلة للملاحظة الحية كان الاستقراء جزءًا من المنهج لا ينكن تجاهله أو الاعتراض على التمسك به(حسان، 2000، ص. 8- 9).

ب- **اللغة العربية معناها ومبناها**: إن هذا الكتاب أودع فيه خلاصة أفكاره الابداعية في محاولة تطبيقية على العربية. وقد احتوى هذا الكتاب على أهم نظرياته في اللغة كنظرية القرائن النحوية والتي تحولت فيما بعد عن طريق طلبته وأتباعه ومريديه إلى مدرسة تضافر القرائن وترخصاتها أو القرائن النحوية (حميدة، 1997، ص. 6). ونستطيع أن نعد هذا الكتاب بأنه محاولة اصلاحية للنحو العربي تتسم بالمزاوجة بين المعنى والمبنى بصورة ابداعية. لعل من أهم مظاهره الابداعية التي انماز بها عن سائر كتبه الأخرى:

1- استطاع أن يطور منهجًا جديدًا من التراث النحوي والبلاغي القديم معتمدًا على منهج من مناهج الدرس اللغوي الحديث (نحلة، 1988، ص. 81).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

2- تقسيم جديد للكلم يقوم على فروق في المعنى والمبنى، ثم التفريق بين مفهوم الصيغة الصرفية والميزان الصرفي ونسبة معاني عامة الى الصيغ يتضح من خلالها جزء من المعنى النحوي في نطاق الجملة (حسان،2009، ص. 7).

3- إنه أعطى للنحو مفهومه ومكانه الصحيح بين أنظمة اللغة العربية.

4- إن له أسلوبًا تعليميًّا ابداعيًّا مميزًا.

5- ينفرد منهجه ليعالج مسائل متصلة بوظيفة النحو البحثية وغاياته الأكاديميّة، وهو جهد بصير يفوق ما سبقه من الجهود (مصلح، 1990، ص. 20).

6 - انشاء مبدأ نظري ينبني على تعدد المعنى الوظيفي لحروف المعاني والأدوات والضمائر والمعنى المعجمي للمفردات (حسان،2009، ص. 7).

7- إنه أبدع في تجديد حقيقي في مقاربة اللغة العربية، ونستطيع أن نصنفه نموذجًا جديدًا بإزاء المدرسة البصرية.

8- أبدع أيما إبداع في دراساته النقدية وفق المنهج الوصفي البنيوي(خليل، 1988، ص. 240).

9- توسيع النظرة إلى فكرة النقل بعد أن حصر النحاة القول فيها في بابي العلم والتمييز؛ فكشف بذلك الطابع المرن بل الاقتصادي لنظام اللغة الذي يصل بالقليل من العناصر اللفظية إلى ما لا حصر له من المعاني (حسان،2009، ص. 7). ، ولذلك أكد بعض علماء العربية بأنه له السبق في تجديد لبعض قضايا النحو(الشريف، 1979، ص. 214).

ثانيًا: ابداعه في نظرية القرائن:

قدم الدكتور تمام حسان نظرية متكاملة في دراسة اللغة العربية خالف فيها ما استقر عليه الأمر في هذا الشأن من لدن سيبويه إلى الآن، إذ رفض نظرية العامل التي بنى عليه سيبويه النحو العربي، وصاغ بديلاً عنه نظرية القرائن اللغوية فجاوز بها كل علماء العربية(حسان، 2012، ص. 234).

فقد عدّ سيبويه العلامة الاعرابية هي القرينة الوحيدة لفهم المعنى، يذكر في ذلك: " لم ترد أن تخبر بأنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم، ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل ذلك خصلة قد استكملها كقولك: له حسب حسب الصالحين؛ لأن هذه الأشياء وما يشابهها صارت تحلية عند الناس وعلامات، وعلى هذا الوجه رفع الصوت، وإن شئت نصبت فقلت له غلم علمَ الفقهاء، كأنك مررت به في حال تعلم وتفقه وكأنه لم يستكمل أن يقال علم عالم"(سيبويه، 1988، ص. 1/ 361- 362). وإذا تأملنا في قول سيبويه لوجدنا قوة علاقة الحركة الاعرابية في الكشف عن المعنى المراد، فمن دون الحركة الاعرابية يبقى المعنى مبهما وغامضًا لا يوضح مقاصد المخاطِب. وعلى خطا سيبويه سار النحويون والمفسرون(الدِّينوري ، 2007، ص.11)، ولم يخرج عنهم إلا القليل مما انتقدوها أمثال قطرب الذي عدّ حركة الاعراب ظاهرة صوتية لطلب الخفة ليس لها علاقة بالمعنى يذكر في ذلك: " وإنما أعربت العرب كلامها؛ لأن الاسم في الوقف يلزمه السكون للوقف فلو جعلوا وصله بالسكون أيضًا لكان يلزمه الاسكان في الوقف والوصل فكانوا يبطئون عن الادراج فلما وصلوا أمكنهم التحريك جعلنا التحريك معاقًا للاسكان ليعتدل الكلام"(الزجاجي، 1959، ص. 70). فالعلامة الاعرابية على هذا المفهوم وضعت لوصل الكلام ولسهولة النطق وطلب الخفة. وأيد ذلك القول ابن مضاء القرطبي، وابن درستويه من القدماء، في أن الحركات ليس لها معاني؛ وإنما يفاد منها لوصل الكلام(ابن يعيش، 2001، 1/ 72). وأيد ذلك بعض من المستشرقين ومنهم (كارل فوللرز، وباول كالة، وفتشتاين)(عبد التواب، د.ت. ص. 377-378-381). ومن المحدثين إبراهيم أنيس الذي عبر عن ذلك قائلاً: أما إبراهيم أنيس ومن تبعه فقد أنكر هذا النوع من الإعراب لدى النحاة جملة وتفصيلًا، كما أنكر الحركات قبلها فعبَّر بقوله منتقدًا النحاة بأنهم: "عمدوا إلى تلك الكلمات والصيغ التي لم يستطيعوا فيها تغييرًا أو تحويرًا كالمثنى، وجمع المذكر السالم، وما يسمى بالأفعال الخمسة، فطبقوا عليها أصولهم وقواعدهم، ثم خرجوا علينا بنوع آخر من الإعراب سموه الإعراب بالحروف"(أنيس،2003، ص. 288) . واستند بنص أورده سيبويه نقلاً عن الخليل في الحركات على أواخر الكلم بقوله: " إن الفتحة والكسرة والضمة زوائد، وهنّ يلحق الحرف ليوصل إلى التكلم به"(سيبويه، 1988، ص. 1/271- 272). وهنا إشارة صريحة تثبت أنه لا دخل للحركات في الاعراب، وإنما لغرض صوتي يوصل الكلام بها. أما الدكتور تمام حسان فقد خرج بنظرية القرائن وهي تقابل نظرية العامل عند سيبويه فهي عنده: "الوسيلة إلى فهم النص في العلامات المنطوقة، أو المكتوبة، وهذه الوسيلة التي تبغي الوصول إلى فهم المعنى المعيّن هي القرينة

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

وتقسّم على: (اللفظيّة والمعنويّة)، فإذا كان الوصول إلى تحديد المبنى العلامة يتم بحضور المعهود وكان استحضار المعنى من المبنى لا يتم إلا باستخدام القرائن، فلا شك أن العملية أصعب من الأولى"(حسان، 2006، ص. 191). بمعنى أن الغاية من وضع القرائن؛ هي فهم النص، والفهم يتوقف على العلامات المنطوقة والمكتوبة؛ لتفسير ما غمض من الكلام، فكلّما ازدادت القرائن ازداد توضيح المبهم؛ وبهذا فإننا لا نحتاج إلى قرائن إذا كان الكلام واضحاً؛ لأن القرينة تفسّر الغامض وتبيّن مراده، فمن العبث أن تأتي القرائن مع الواضحات، فهي "لازمة تبريء الكلام مما وضع له أصلا إلى مغزى في نفس المتكلم، أو دلالة اللفظ على ما يراه معناه" (الشريف، 2012، ص. 15). ويرى د. تمام حسان أن الوظائف التي تؤديها القرائن اللفظيَّة هي السَّبك Cohe-sion، والوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الملائمة Coherence، لأن النظام النحوي يتمثل في عدد من القرائن الدَّالة على معاني النحو، ومن القرائن اللفظيَّة قرينة التضام، وهي تشتمل على مفاهيم الافتقار، والاختصاص، والتنافي، ثم قرينة الرّتبة والرّبط. فالجملة الثانية خلت من السبك، لأنها خالفت النظام النحوي من سياق النص، أو من سياق الموقف، فإذا لم تقم هذه القرينة لم تكن هناك كفاءة إعلامية (الجندي، 2002، ص. 44-45). وذكر تمام حسان أن فهم القرائن المقاليّة يغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحويون(حسان، 2006، ص. 207). ويرى د. تمام حسان أن الوظائف التي تؤديها القرائن اللفظيَّة هي السَّبك Cohe-sion، والوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الملائمة Coherence، لأن النظام النحوي يتمثل في عدد من القرائن الدَّالة على معاني النحو، ومن القرائن اللفظيَّة قرينة التضام، وهي تشتمل على مفاهيم الافتقار، والاختصاص، والتنافي، ثم قرينة الرّتبة والرّبط. فالجملة الثانية خلت من السبك، لأنها خالفت النظام النحوي من سياق النص، أو من سياق الموقف، فإذا لم تقم هذه القرينة لم تكن هناك كفاءة إعلامية(الجندي، 2002، ص. 44-45). وذكر تمام حسان أن فهم القرائن المقاليّة يغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحويون، وذكر تمام حسان أن فهم القرائن المقاليّة يغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحويون((حسان، 2006، ص. 207). يرى الدّكتور عبد الجواد أنّ القرينة: "هي قطعة من الكلام جعلت مزاوجة للأخرى، أي مناظرة لها، وسميت قرينة لمقارنتها لأخرى مماثلة، كما في قولهم: ما أبعد ما فات ما أقرب ما هو آت" (طبق، 1993، ص. 23). وعرّج الدكتور السامرائي على القرينة عندما قال: "هي عنصر مهم لفهم الجملة، فيها نعرف الحقيقة من المجاز، ونعرف المقصود للألفاظ المشتركة، ونعرف الذّكر والحذف، وخروج الكلام عن ظاهره، وما إلى ذلك مما يحتمل أكثر من دلالة في التعبير، وقد قسمها علماؤنا إلى حاليَّة ومقاليّة، أو لفظيّة ومعنويّة"(السامرائي، 2009، ص. 59-60). والذي نريد أن نخلص إليه هنا أن الحركات الإعرابية: واحدة من مجموعة قرائن، فإن عجزت عن الوصول إلى المعنى، فهناك قرائن أخر سواء أكانت معنويّة، أم لفظيّة نهتدي بها إلى المعنى (حسان، 2006، ص. 207-208).

المبحث الثاني
مكونات الابداع عند الدكتور تمام حسان

يتضمن الابداع مجموعة من القدرات العقلية تحددها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية، وهي كالآتي:
أولاً: الطلاقة: ويقصد بها تعدد الأفكار التي يمكن أن يستدعيها الفرد، أو السرعة التي يتم بها استدعاء استعمالات لأشياء محددة، وتنقسم الطلاقة على أربعة أنواع:
أ- طلاقة الأشكال: figural fluency: يقوم المبدِع باجراءات بسيطة في تطوير شكل معين بحيث يصل إلى أشكال متعدد(القطامي، 1990، ص. 652). وهذه الجنبة الابداعية تميز بها الدكتور تمام حسان، فقد استثمر الاشكال المعروفة التي اعتمدها القدماء وطور تلك الاشكال مع إضافات ابداعية وبصمة ينفرد بها عن سواه، ومن ذلك إنّ الدرس اللغوي التقليدي يقسم على أربعة مستويات للغة، وهي: الصوت والصرف والنحو والدلالة، كما هو في الشكل الآتي:

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

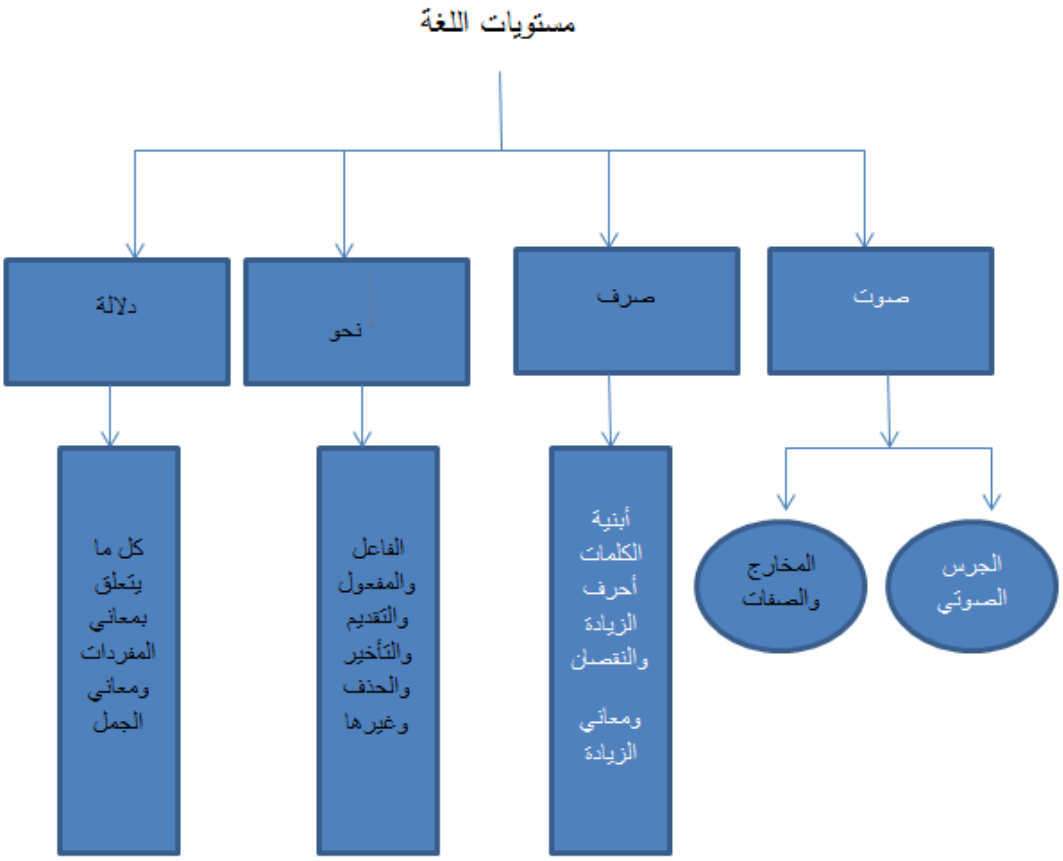

شكل (1)
من إعداد الباحث

أما الدكتور تمام حسان فقد قام بتطوير هذا الشكل وقام بتوسيع مطالبه عن طريق أشكال متعددة كما هو موضح بالشكل الآتي(حسان، 2009، ص. 24).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

القرينة

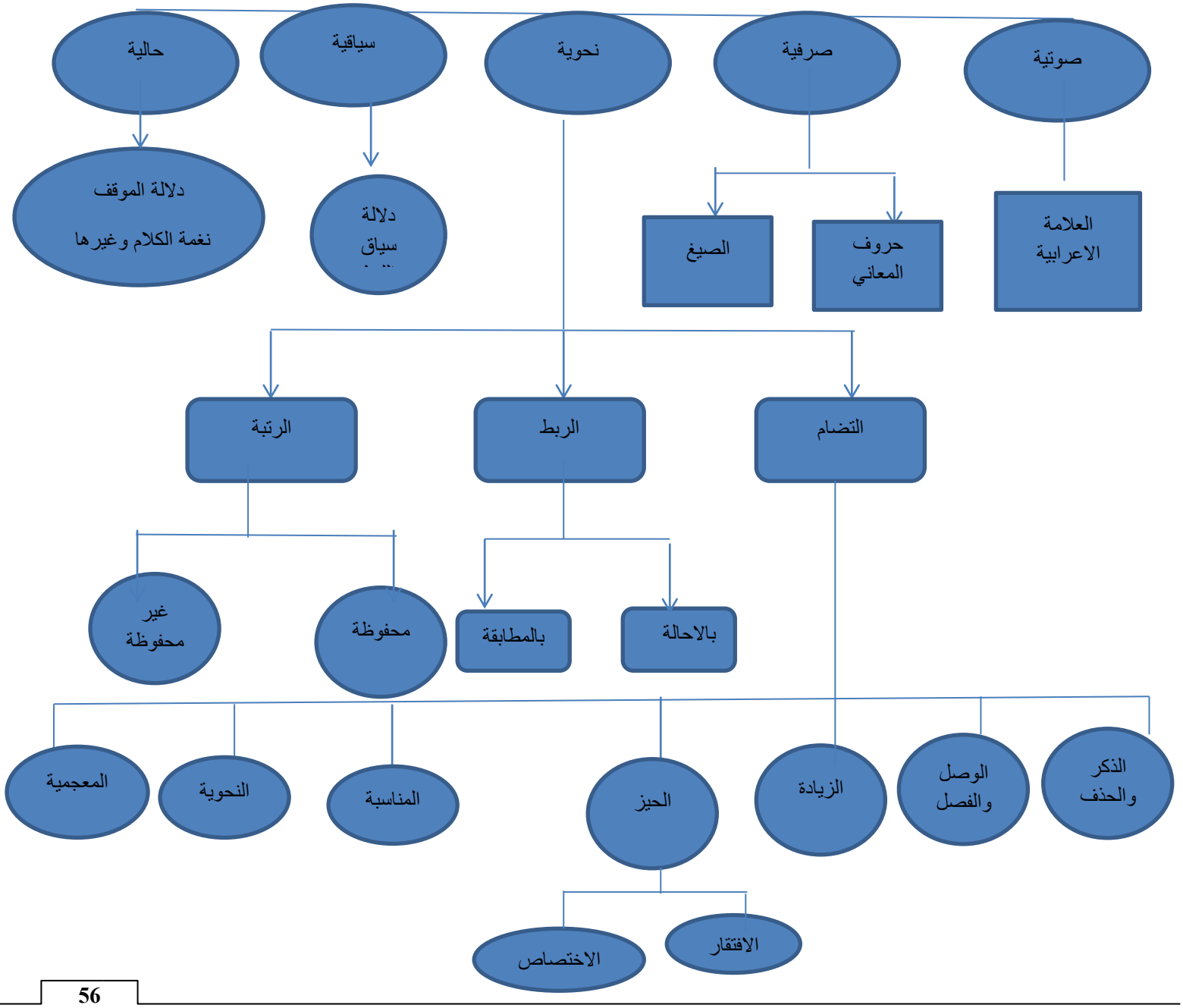

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الشكل (2) مخطط

القرينة عند د. تمام حسان

وإذا حللنا هذا الشكل يتضح لدينا بعض الملامح الابداعية والأفكار الجديدة التي تميز بها الدكتور تمام حسان في توسعة الاشكال، وإضافة أشكال جديدة لم يألفها الدرس اللغويّ من قبل، ومن ذلك:

1- إن الدكتور تمام حسان استبدل مستويات اللغة بالقرينة، وقسمها تبعا لهذه النظرية على مستويات عدّة: الصوت، الصرف، النحو، السياق، الحال. وهذا التقسيم هو جديد ببابه.

2- إن نغمة الكلام لا تقف على المستوى الصوتي فحسب، وإنما تعدّى ذلك إلى مستوى القرينة الحالية، فلو سمعنا عبارة: (ما هذا) لفرقنا بنغمة الكلام بين معنيين يمكن فهمهما من هذه العبارة أحدهما استفهام الذي يريد فهم المجهول، والثاني معنى الانكار الذي يعلن عن الاعتراض على ما يحدث(حسان، 2009، ص. 24).

3- قسم الدكتور تمام حسان القرينة النحوية في هذا الشكل على ثلاثة أقسام لم يسبقه أحد من النحاة في هذا التقسيم، وهو: (التضام، الربط، والرتبة)، وقد استند في هذا التقسيم على تأليف الجمل الذي تحكمه مبادئ وقواعد تتوقف عليها إفادة الكلام. فالكلمة في الجملة يغلب أن تتطلب كلمة أخرى تقع في حيزها بشروط خاصة تتصل بالقرائن.

4- المعنى العرفي موجود بالقوة في المعهود الفردي، وفي الذاكرة الاجتماعية، ومن هنا كان صالحًا للاستقراء، أما المعنى الذهني فغير موجود بالقوة ولا بالفعل، ومن ثم افتقر إلى نوع آخر من الاستدلال وهو الاستنباط الذي قد يصيب فيكشف عن معنى ذهني صائب، وقد لا يصيب فيظل المعنى في دائرة العدم مفتقرًا الى استدلال أفضل(حسان، 2011،ص. 119).

5- وظف الدكتور تمام حسان- بصورة إبداعية- الجانب الانطباعي في نظرية المعنى، وقسمه على نوعين:

أ- "أحدهما يأتي عن الانفعال، ومن ذلك إن التفخيم للأصوات أضخم من الترقيق، ومن هنا يمكن من الناحية الاسلوبية أن نميل بأصوات الجملة الخبرية العادية إلى الترقيق، فإذا أردنا أن ندخل عليها عنصر التأكيد عدلنا عن الترقيق إلى التفخيم" (حسان، 2011، ص. 124).

ب- والآخر يأتي عن التجربة الحية ينتج بحسب اختلاف المواقف.

6- توصل الدكتور تمام حسان في ضوء الشكل (2) إنه من وسائل الابداع اختيار المعنى الذي يناسب جو النص.

ب: طلاقة الكلمات: (word fluency): تقتصر هذه الطلاقة على توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية يعتمد فيها المبدع على مخزونه المعرفي في الذاكرة لتحقيق أفكاره الابداعية على أرض الواقع (زيتون، 1987، ص. 22). ومما جعل الدكتور تمام حسان يمتلك مخزونًا معرفيًّا كبيرًا جملة من الأمور:

1- نشأته العلمية، التحق بمعهد القاهرة الديني الازهري في سنة 1930م، والتحق بمدرسة دار العلوم بجامعة القاهرة وحصل على دبلوم اللغة العربية سنة 1943م، وهنا جمع الجانب الديني بالجانب الاكاديمي، وهذا له أهمية كبيرة في زيادة خزينه اللغوي، أما لمسته الابداعية فقد انبثقت عندما أوفد في بعثة دراسية في سنة 1946م، إلى جامعة لندن في علم اللغة. وهنا اتقن اللغة الانجليزية أهلته إلى اكتساب معارف جديدة وتكوين خزين لغوي كبير، ولا سيما أنه جمع اللغتين في رسالته للماجستير التي عنونها (دراسة صوتية للهجة الكرنك في صعيد مصر)، (THE PHONETICS OF EL KARNAK DIALECT (UPPER EGYPT) ، وفي سنة 1957م ارسل من مصر الى أمريكا لاختيار أجهزة حديثة لمعمل الأصوات اللغوية، والتدريب على استخدام هذه الاجهزة، وكيفية استخراج النتائج منها، ومما زاد في قريحته اللغوية هي ترجماته التي كشفت عن رأي الآخرين ونظرتهم في تأثير الثقافات الوافدة على الفكر العربي في جوانبه العلمية واللغوية والدينية، كما كشفت من جهة ثانية عن علاقة اللغة بالمجتمع، وهن انتاجية النص اللغوي، وكيفية تحليله، وتعدد وجهات النظر إليه(حسان،

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

2002، ص. 13-22)، وكل هذه الاضافات للدرس اللغوي من مؤلفات وترجمات جعلته مبدعًا ومتميزًا في استعماله لألفاظ ومصطلحات ينفرد بها عن سواه، بل تعدى الامر إلى استعمال مصطلحاته في التأليف والبحث العلمي(حسان، 2000، ص. 9).

2- اعتمد في ابداعه اللغوي وتعابيره في طلاقة الكلام على تطوير طرق الاتصال بواسطة اللغة من المشافهة إلى مختلف الوسائل الأخرى، ومن قبيل التنظير القول بأن رفض الإخبار عن الشيء بلفظه لا يحول دون التأويل ودون تطبيقه على تراكيب(حسان، 2011، 18).

3- اعتمد في كتابه الفكر اللغوي الجديد على التوفيق بظلال المعاني في نظرياته بخلاف علماء اللغة القدماء الذين تناولوها متفرقة، مما جعل له قدرة ابداعية في التأليف(حسان، 2011، 18).

4- ارتكز الدكتور تمام حسان في نظامه اللغوي على النظام الوظيفي والنظام المعجم من مفردات تتوزعها حقول معجمية بين ألفاظ كل منهما وبين ألفاظ الآخر إما مناسبة وإما مفارقة. فاللفظ يرد مع من هو له من ألفاظ المعجم ويتنافى مع غير من هو له. وإذا كان اعتماد المعنى الوظيفي على ادراك القصد، فإن اعتماد المعنى المعجمي إنما هو على العرف(حسان، 2011، 25). فالجمع بين النظامين الوظيفي والمعجمي يقودنا الى الابداع في طلاقة الكلمات.

5- اعتمد الدكتور تمام حسان على آلية في اكتساب السليقة العربية تقوي طلاقتها التعبيرية وفقًا للنظريات اللغوية الحديثة، وهي: التخطيط اللغوي، الترجمة الآلية، هندسة الاتصال، علاج العيوب النطقية، تعليم اللغة، محاربة الامية، تصميم النظم الكتابية، جغرافيا اللهجات، المعاجم، التحليل النفسي، لغة الدعاية، الاعلان التجاري، الترجمة الحاسوبية(حسان، 2012، 33).

ج: طلاقة المعاني والافكار: Ideational FIuency: وهي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين يكون الفرد قادرًا على ادراكه، ويمكن الاجابة عليها بأكثر من جواب صحيح واحد(القطامي، 1990، 653). وهذه القدرة انماز بها الدكتور تمام حسان عن سواه من علماء اللغة، ومثال ذلك إذا أردنا الاجابة عن التقسيمات الصرفية للأفعال لوجدناه - باتفاق العلماء- لا تعدو عن الآتي: الماضي، والمضارع، والأمر. والثلاثي المجرد والمزيد. والصحيح بأنواعه السالم والمهموز. والمعتل بأنواعه: المثال، والاجوف، والناقص، واللفيف المقرون، واللفيف المفروق، فضلاً عن التقسيمات الأخرى من اللازم، والمتعدي(شلاش، 2011، ص 40-80). وفي ظلّ هذه المعطيات التي استلهمها الدكتور تمام حسان أنتج أفكارًا ابداعية جديدة، واجابات لم يتطرق إليها أحد من العلماء، فقد بنى تقسيماته على المعنى المعجمي؛ ليكون شاملاً لجميع مشتقات المادة وهي: الماضي والمضارع والأمر واسما الفاعل والمفعول والمصدر الخ، ويتجنب المعنى النحوي كالمتعدي واللازم، كالتقسيم المبين في الشكل الآتي: (حسان، 2006، 252/2).

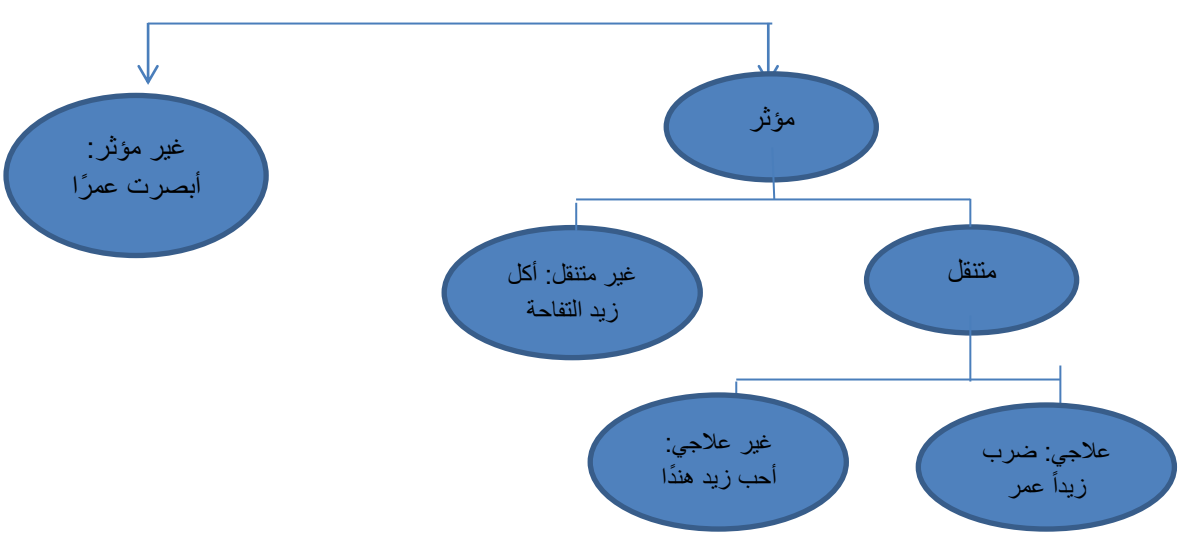

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الشكل رقم (3)
تقسيم الفعل على وفق المعنى المعجمي

"فإن من السهل أن ندرك أن الفعل غير المتنقل غير معرض للبس لوضع فاعله من مفعوله، ومن هنا جاز للعرب أن تقول: خرق الثوبُ المسمارَ. وهي آمنة من اللبس على الرغم من رفع المفعول ونصب الفاعل. أي أننا نستطيع أن نقيس على ذلك ثلاثة الأمثلة التي تظهر في قسم الفعل غير المتنقل فوق هذه الاسطر دون أن نخشى لبسًا" (حسان، 2006،ص. 252).

د: الطلاقة التعبيرية: Expressional Fluency: وهي تتضمن التفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين، وصياغة الأفكار السليمة، كما تتضمن اصدار أفكار متعدد في موقف محدد، وتتصف بالوفرة والتنوع(القطامي، 1990، 653). ولعل من أهم الامور الابداعية في باب طلاقة الابداع التعبيرية عند الدكتور تمام حسان، والتي لها علاقة بالتفكير السريع، وصياغة الافكار السليمة التي تتسم بالوفرة والتنوع هي محور القرب والبعد في تضام عناصر النص القرآني، فإذا نظرنا إلى أقسام الكلام نجد أن طلاقتها التعبيرية تشتمل على أقطاب متعددة منها: الاسم، والفعل، والحرف الخ، والعلاقة التعبيرية بين كل قطب منها وبين الآخر علاقة تقابل وسلب، بمعنى أن القطبين لا يجتمعان في عنصر واحد في جملة واحدة، فعلى سبيل المثال إذا نظرنا الى جملة مثل: (أكل الغلام التفاحة) وجدنا تقاطع المحاور على النحو الآتي:

اللفظ	القسم	الشخص	العدد	النوع	الذكر	الاعراب	التضام	العلامة	الوظيفة
أكل	فعل	للغائب	للمفرد	للمذكر	ظاهر	مبني	مفتقر إلى فاعل	متقدم متعد	فعل ماض حدث و مضي)
الغلام	اسم	غائب	مفرد	مذكر	ظاهر	مرفوع	عمدة	متأخر	فاعل
التفاحة	اسم	غائب	مفرد	مؤنث	ظاهر	منصوب	فضلة	تعدى إليه الفعل غير محفوظ الرتبة	مفعول به

وهكذا ترتبط وظيفة اللفظ المفرد في هذه الجملة بذاتها على أفكار متعدد في موقف محدد، وتتصف بالوفرة والتنوع من الشخص، والعدد، والنوع، والذكر، والاعراب، والتضام، والعلاقة السياقية، والرتبة، ونحوها(حسان، 2006، 8). وهذا التنوع والوفرة الحاصلة من هذا الموقف تعد اللبنة التي تحقق بها شروط الصياغة، وبها يقوم صرح طلاقة المعاني التعبيرية، ويؤمن بها اللبس. والجدير بالذكر أن هذه الطلاقة التعبيرية يمكن أن تتفرع إلى فروع، فمثلاً الفعل الماضي يتفرع إلى الحذف والزمن، والمؤنث يتفرع إلى حقيقي ومجازي، والاعراب إما علامة أصلية أو فرعية.

هـ طلاقة التداعي: Association Fluency: ينتج الفرد عددًا كبيرًا من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى(القطامي، 1990، 654). وقد أبدع الدكتور تمام حسان رحمه الله أيما ابداع في طلاقة انتاجه عدد كبير من الكلمات المعجمية ذات المعاني المفردة، فهو يرى أن المعنى المعجمي الذي تدل عليه الكلمات المفردة ذات الأصول الاشتقاقية والصيغ الصرفية في الغالب، وكل تلك الأصول الاشتقاقية والصرفية يراها اللغويون رصيدًا في انتاج المفردات، فهو نظام ذو شبكات وعلاقات وثيقة يقوم المعنى على أساس الاعتراف بها (حسان، 2006، 2 /88). لعل موطن الابداع عند الدكتور تمام حسان يكمن في طريقة انتاجه عدد كبير من الالفاظ المعجمية عن طريق مجالات الاتفاق ومجالات الاختلاف والتجريدات وكل واحدة منها لها فروعها، وهذا يؤدي الى زيادة المخزون المعجمي للألفاظ (حسان، 2006، 2 /98). ونستطيع أن نوضح ذلك الجهد الابداعي عند الدكتور تمام حسان عن طريق المخطط الآتي:

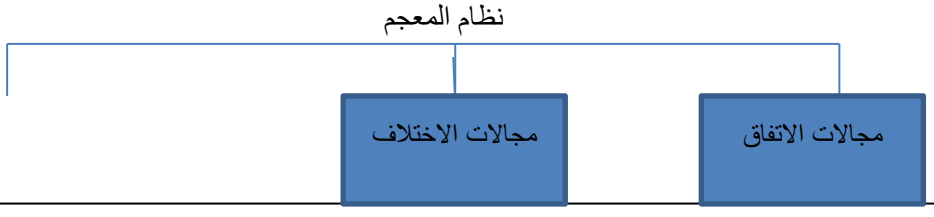

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

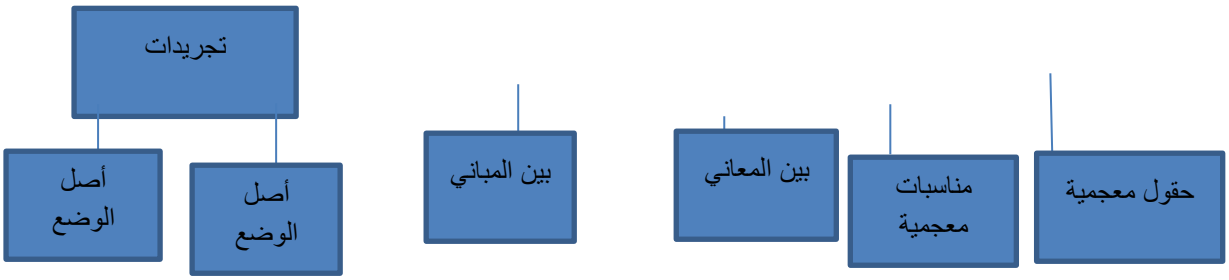

الشكل (4)

المخطط الابداعي للانتاج المعجمي عند الدكتور تمام حسان

ثانيًا- المرونة Flexibility: ويقصد بها الاشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف. فالفرد الأكثر ابداعًا يكون أكثر مرونة؛ إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنية لكي توافق تعقد الموقف الابداعي(الشيخ، 1997، ص. 536). ومن ذلك ظاهرة الترخص التي اعتمدها الدكتور تمام حسان في نظريته، فالترخص في البنية في قوله تعالى ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [التين/2] بدلاً من سيناء، وقوله تعالى ﴿وَسَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات /30] بدلًا من إلياس(حسان، 2006، 2 /218). وهنا تغير موقف بنية الكلمات السابقة لذلك قام الدكتور تمام حسان بتغيير الحالة الذهنية بصورة ابداعية تستحق التأمل، ولا سيما في باب الكلام عن الرخصة النحوية، واستبعاده بوجود علاقة بين الرخصة النحوية، والرخصة الدينية، على الرغم من وجود مرونة يتمتع بها في القدرة على تغيير حالته الذهنية، قال في ذلك: "ولا يقولن قائل إن الكلام عن الرخصة يتنافى مع ما ينبغي لله تعالى من تقديس؛ لأنه لا مشارحة في الاصطلاح ؛ ولأن الرخصة اسم اصطلاحي لإجراء نحوي بعينه فهي كاسم علم على هذا الاجراء وأسماء الاعلام لا تحمل غير دلالة العلمية فلا تدل على ترخص ديني إلى جانب الترخص النحوي"(حسان، 2006، 218/2). أما موضع المرونة الذي يتمتع بها في القدرة على تغيير حالته الذهنية عن طريق القرائن الأخرى، ويتمثل ذلك بقوله: "إن الاغناء عن النطق بلفظي سيناء وإلياس (أي الترخص فيهما) جاء بواسطة قرائن أخرى مثل ذكر كلمة (طور) مع (سنين)، وسبق قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات /123] مع (إلياسين)" (حسان، 2006، 2 /218). وهكذا أمن اللبس في الكلمات التي وردت في القرآن الكريم على الرغم من مخالفتها في البنية القياسية وهذه المخالفة أطلق عليها الدكتور تمام حسان بـ(الترخص) كونها خارج القاعدة لكنها ضمن اللغة ، فكانت ترخصاته بصورة ابداعية مرنة غيرت الحالة الذهنية بتغير الموقف؛ لكي يتناسب مع الموقف الابداعي. ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾(التوبة /3). بجر لفظ الرسول على قراءة أهل بعض أعراب أهل البادية (الاصبهاني، 95، ص. 140-141). وهو إتباع في الموسيقى اللفظية لا في المعنى(حسان، 2006، 235). «وإنما أمن اللبس بالمفارقة في السياق بين البراءة وبين الرسول، وكذلك بين عدم صحة عطف الرسول على المشركين لانتفاء الجامع.

ومن هنا كان الرسول معطوفاً على لفظ الجلالة سواء رفع أو خفض»(حسان، 2000، ص. 356/1). وهذا المعنى تبنَّاه ابن جني مخالفاً فيه سيبويه والجماعة فقال: «هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ، فهذا تناوله سيبويه والجماعة على أنه جارٍ مجرى الغلط، وأنا أرى فيه مع ذلك أنه ليس بغلط، وذلك أن أصله هذا جحر ضب خربٍ جحره ثم حذف المضاف وهو الجحر»(ابن جني، 2010، ص. 11). ومما تقدَّم يتبين موضع المرونة الذي يتمتع بها في القدرة على تغيير حالته الذهنية عن طريق القرائن الأخرى، فالعلامة الاعرابية لا تشكل لبسًا في المعنى ، إذ لا نحتاج إليها؛ لتدل على أن الله ورسوله بريء من المشركين، أما إذا شكَّلت العلامة الإعرابية لبساً في المعنى لم يجز الاعتماد عليها، وإنما نعتمد على الدلالة السياقية للنص، ولذلك قام الدكتور تمام حسان بتغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف. فالفرد الأكثر ابداعًا يكون أكثر مرونة، ولهذا حلَّت القرينة الحالية محل قرينة الإعراب.

ثالثًا: الاصالة Originality: ويقصد بها التفرد بالفكرة، أي أن الفكرة تكون أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها(القطامي، 1990، ص. 655). فحين يذكر الدكتور تمام حسان تُستدعى أعمال لها الاصالة نسبت إليه، ومن النظريات المهمة التي كان له الصدارة فيها(حسان، 2012، ص. 238):

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

– إنه أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في اللغة العربية، حيث لم تكن مدروسة قبله وكانت تدرس فقط في اللغات الاجنبية الرئيسية،

– كانت له الأصالة في دراسة (المعجم) باعتباره نظامًا لغويًّا متكاملاً.

– أول علم عربي خالف البصريين والكوفيين في دراسة الاشتقاق، حين اقترح فاء الكلمة وعينها ولامها، كأصل للاشتقاق في حين كان أصل الاشتقاق عند البصرة (المصدر)، وأصله عند الكوفة (الفعل الماضي)

– له الأصالة في التفريق بين الزمن النحوي والزمن الصرفي الذي وظيفته المفردة من دون جملة (ماضي مضارع أمر).

ولا نستطيع في هذه الإلمامة أن نقف على جميع موارد أصالة الدكتور تمام حسان اللغوية، إلا أننا سنقف على أصالته في النبر. هو يرى أن النبر: "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم. فالضغط لا يسمى نبرًا ولكنه يعتبر عاملاً من عوامله، ومع هذا يعتبر أهم هذه العوامل(حسان، 1974، ص. 161). فإذا تأملنا كلمة فاعل نجد أن الفاء أوضح أصواتها لوقوع النبر عليها وباعتبار أن هذه الصيغة ميزانًا صرفيًّا نجد أن كل ما جاء على مثاله يقع عليه النبر بنفس الطريقة، مثل: قاتب، وحابس، وضارب(حسان، 1974، ص. 161). وليس من نافلة القول أن تحليل الدكتور تمام حسان للنبر لها الأصالة والتفرد بالفكرة، فهي لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها. وله الأصالة أيضًا في تقسيمه لموقعية النبر في اللغة العربية، فقد قسمها على قسمين:

أ- النبر الصرفي: ينقسم النبر الصرفي إلى قسمين بحسب قوة النطق، ودرجة الدفعة: أولاً: أولي، وسمي بذلك لسببين: أولاً لأنه أقوى من الثانوي، وإن استعمال كلمة أولي بهذا المعنى يقتضي كلمة ثانوي بالضرورة. وكذلك لأن موضع النبر الثانوي إنما تقاس مسافته في المقاطع بالنسبة للأولى، فإذا وضعت قاعدة المسافة الاولى بين الأولى والثانوي بعدد من المقاطع ظهر الايقاع اللغوي الخاص باللغة العربية. ثانيًا: النبر الثانوي: هو أضيق منه في الجملة، ومع هذا فإن النبر الثانوي يوجد في الكلمات ذوات المقطعين فأكثر(حسان، 1974، ص. 161).

ب- النبر الدلالي: وهو إما أن يكون تأكيدًا، وإما أن يكون تقريرًا ويمكن تلخيص الفرق بين التأكيدي والتقريري في نفطتين: الأولى: إن دفعة الهواء في النبر التأكيدي أقوى منها في التقريري. الثاني: إن الصوت أعلى في التأكيدي منه في التقريري(حسان، 1974، ص. 161).

رابعًا: الحساسية تجاه المشكلاتSensitivty to Problems: "ويقصد بها القدرة على رؤية كثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه، أو في الخبرة كما يستطيع ادراك الاخطاء ونواحي النقص والقصور، ويحس بالمشكلات احساسًا مرهفًا"(القطامي، 1990، ص. 656). ومن ذلك اشكال الدكتور تمام حسان على بعض التربويين في تعليم الكتاب يقول في ذلك: " ومن هنا جنح بعض التربويين إلى الأخذ في تعليم الكتابة بالبدء في تعليم صور الكلمات لا صور رموز الحروف، وحجتهم في ذلك أن الكتابة الاملائية تقتصر عن أن تمثل حرف الكلمة تمثيلاً صحيحًا ، ويكفي هنا أن نورد بعض الأمثلة على هذا القصور،...انظر إلى الكلمات الآتية: الله، الرحمن، الرحيم، الحرث، هوى، بخارى . وستجد أن الاملاء هنا لا يمثل الحركات، ولا يسجل الالف في معظم الاحوال، فإذا سجلها جعلها في صورة الياء... وإن لفظ الجلالة ليكتب بطريقة تخالف قاعدة املائية مشهورة هي أن الحرف المشدد يكتب في صورة واحدة (حسان، 2000، ص. 130-131). ونستنتج من ذلك أن لكل كلمة خصوصيتها التي تجعلها تترخص عن القاعدة الاملائية، وهذا يخالف ما تبناه بعض المفكرين التربويين.

وثمة مورد آخر في مجال الحساسية تجاه المشكلات وقف الدكتور تمام حسان على مشكلة دلالة الرموز المختلفة على معانيها، إذ كشف عن سرّ العلاقة بين الرموز ومعانيها، فقسمها على ثلاثة أنواع لإدراك الاخطاء ونواحي النقص والقصور، والعلاقات هي:

أ- العلاقة الطبيعيّة: وهي الاحساس الطبيعي الداخلي الذي يكون الفيصل في تشخيص الحالة، ومثالها: "إنك لتسمع النغمة الموسيقية العالية القوية فتفهمها على طريقة الرموز السمعية غضبًا، أو ثورة، أو نشاطًا، أو فرحًا، أو أي معنى يحدده محيطها في القطعة الموسيقية المعزوفة التي تستمع إليه وإنما كان العلاقة بين الرمز، الذي هو النغمة، وبين معناها الذي هو الغضب الخ علاقة طبيعية؛ لأن المنطق والعرف لا يدخلان في شرح هذه النغمات"(حسان، 2000، ص. 110).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

ب- العلاقة المنطقية: وهي اشارات أو دلالات يتوصل إليها المتلقي عن طريق التفكير المنطقي الذهني(حسان، 2000، ص. 111). ومثالها أنك حين تطول الكلام على شكل سؤال وأنت عارف بالجواب غير راضٍ على فعل المتلقي، يكون استنكاريًّا ، وحين تسأل وأنت جاهل بالجواب يكون استفهاميًّا.

ت- العلاقة العرفيّة: وهي العلاقة التي يتوصل إليها العرف، ومن ذلك العلاقة بين الاسم والمسمى(حسان، 2000، ص. 111).

ومما تقدم يتضح أن الدكتور تمام حسان وصف العلاقة بين الصوت والمعنى بأنها علاقة اجتماعيّة، وهي محاولة لإدراك الاخطاء ونواحي النقص والقصور للذين يصفون العلاقة عرفية فحسب؛ وذلك لتشبع المعنى الذي في المنطوق بشخصية المتكلم وشخصية السامع، وبالاعتبارات الاجتماعية التي لا تدخل في نطاق العف اللغوي بمعناها الاخص، ومن ذلك صيغة الأمر، ولمعاني المتعددة التي يمكن أن تدل عليها في المواقف الاجتماعية المختلفة(حسان، 2000، ص. 125).

خامسًا: التفاصيل: Elaboration: وتتضمن الخبرة أو المعرفة في مجالات أكثر تفصيلاً، فتعدد الخبرات والمعارف في مجالات جديدة (القطامي، 1990، ص. 657). ويشير توارانس إلى أن الافراد المبدعين يميلون إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤدونه من رسومات وأشكال وقصص(عاقل، 1983، 67). والجدير بالذكر أن الدكتور تمام حسان كانت سمة منهجه الواضحة هي التفصيل في عرض الموضوعات في أغلب كتبه، ومن ذلك تقسيمه في باب العدول لقرائن اللغة التي يتضح بها المعنى، هي:

1- بنية الكلمة: يكون العدول بإحدى الصور الآتية:

أ- النقل: هو في باب العلم المنقول في التمييز المحول عن الفاعل أو المفعول وفي نهاية عنصر كنيابة يا النداء عن الفعل وسداد الفاعل مسد الخبر. ففي ذلك نقل للفظ من استعماله الاصلي الى استعمال آخر(حسان، 2006،ص. 103).

ب- تسخير اللفظ لتوليد المعنى: يتم تسخير اللفظ لأداء المعنى بإخراج الضمير عن استعماله المطابق لمرجعه إلى أن يدل على الشأن أو الفصل، ويصدق ذلك على الاشارات(حسان، 2006،ص. 104). فأما الشأن فنحو﴿ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُون(الانعام، 135). وكذلك ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ (الحج، 46). ، وأما الفصل فنحو ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ (النجم، 49)، ومنه بالنسبة للاشارة نحو ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الاعراف، 26). لأن الضمير يعاقب الاشارة في هذا الموضع فالإشارة وظيفتها الفصل ولا محل لها من الاعراب(حسان، 2006،ص. 104).

2- الاعراب: يعدل عن الاعراب عدولاً مقبولاً بواسطة ما يسمى (إعراب الجوار)، ومن ذلك قول امرئ القيس(الزوزني، د.ت، ص. 98):

كأن ثبيرًا في عرانين وبله كبيرُ أناس في بجاد مزملِ

بجر (مزملِ) وهي صفة لـ(كبير) (حسان، 2006،ص. 104).

3- الربط: يتم العدول عن الربط في ما يأتي:

أ- الالتفات: وهو "إما أن يكون نحويًّا يلتفت به عن صورة الضمير، وإما أن يكون دلاليًّا يبقى معه الضمير على حاله ويختلف مرجعه. فمن الالتفات النحوي قوله تعالى ﴿ ولَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا﴾(فاطر، 27). ومن الدلالي قوله ﴿ وكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ (النور، 33). فالضمير في (كاتبوهم و آتوهم) لم تتغير صورته وأن تغير مدلوله فهو في الحالة الأولى لمن يملكون الرقاب، وفي الثانية للمحسنين من غيرهم" (حسان، 2006، ص.105).

ب- التغليب: وهو إما نحوي وإما معجمي، ففي النحوي عدم المطابقة لتعدد المراجع وتنوعها نحو ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم﴾ (الحديد،12). وفي هذه الحالة يكون التغليب للمذكر على المؤنث. وأما المعجمي فقد يغلب فيه أحدهما دون تمييز كتغليب المؤنث في لفظ الوالدين؛ لأن الأب لا يلد وإنما تلد الأم مع ملاحظة أن في الوالدين تغليبًا نحويًّا للمذكر، إذ جاء اللفظ بدون التاء فلم نقل (الوالدتين)، وأما تغليب المذكر معجميًّا فنحو (الأبوين) (حسان، 2006،ص. 105).

ت- المراوحة: وذلك بالنظر إلى اللفظ الواحد باعتبارين فيذكر حينًا ويؤنث حينًا آخر، إذ يقال مثلًا: قالت العرب كذا، كما يقال: قال العرب كذا (حسان، 2006،ص. 105).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

ث- حذف الرابط: وشرطه وجود دليل، نحو ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَـذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ (البقرة، 25). أي رزقناه بدليل لفظ (رزقًا).

4- الرتبة: يعدل عن الرتبة في الرتب غير المحفوظة، وأنواعها:

أ- التقديم: ومن ذلك قوله تعالى ﴿ يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ (النساء، 26-28). "لاحظ التقديم والتأخير لموضع فعل الارادة بالنسبة للفظ الجلالة" (حسان، 2006،ص. 106).

ب- اللف والنشر المشوش: ومثاله قوله تعالى ﴿ومِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (الروم، 23). أي "منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار" (حسان، 2006،ص. 106).

ت- عكس الترتيب الزمني: ومثاله قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورا وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ (النساء، 163-164). "أورد ذكر عيسى وغيره من بني اسرائيل قبل هارون وسليمان وداود وموسى وأورد سليمان وداود قبل موسى إلى غير ذلك" (حسان، 2006،ص. 106- 107).

ث- عكس الترتيب المنطقي: ومثاله قوله تعالى ﴿ اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (النمل، 28). أي "اذهب فألقه فانظر ثم تول عنهم" (حسان، 2006، ص. 107).

ج- تشويش رتبة الاشتباه: الاصل عند توالي الاخبار أو توالي الصفات أو الاحوال الخ أن يقدم القصير على الطويل، وقد يدعو الداعي إلى عكس ذلك كما في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا قَيِّمًا﴾ (الكهف، 1-2). أي "أنه أنزله قيّما، ولم يجعل له عوجا. وداعي التقديم والتأخير هنا أن ما بعد لفظ (قيما) شرح وبيان وتفصيل لمعناه فكان من المناسب أن تتصل بشرحه" (حسان، 2006،ص. 107).

5- التضام: هو مصطلح يشتمل على الافتقار بنوعيه، وعلى الاختصاص وعلى التنافي، ثم تدخل تحت المفارقة المعجمية آخر الأمر. والعدول في التضام هو ما يأتي:

أ- الحذف: لا يقع الحذف الا بدليل يدل عليه، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (يوسف، 82). وهنا حذف المضاف .

ب- الزيادة: وهو عدول عن أصل الاقتصار. ومعنى الاقتصار أن يقوم التركيب على عناصر أقرها تأصيل النحاة لتكون وحدها من مطالب التركيب النحوي فإذا زيد على هذه العناصر شيء من غيرها فإن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى؛ أي على التأكيد، ومعنى هذا أن ما عده النحاة زائدًا يقع في فهم البلاغيين موقع وسائل التوكيد ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (الشعراء، 146). "أي أتتركون ههنا وقد يزاد غير ذلك" (حسان، 2006، ص.106- 109). وهنا زاد حرفان (في، ما).

ت- الاعتراض: وهو عدول عن الاتصال، ولا يكون إلا بالجملة التامة الاجنبية على ما اعترضته، كما في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران، 135).

ث- الفصل: وهو أيضًا عدول عن الاتصال بينهما علاقة سياقية، ويكون بما دون الجملة نحو قوله تعالى ﴿ وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ ﴾ (الانعام، 70). جاء الفصل هنا بين الموصوف وصفته.

ج- تجاهل الاختصاص: هو عدول عن رعاية الاختصاص، ومعروف أن حروف الجر مختصة بالأسماء، وحروف الجزم مختصة بالافعال، الخ، فإذا حذفت المدخول، أو دخل المختص على غير مدخوله فلذلك هو المقصود بتجاهل الاختصاص، ومن ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(هود، 111). حيث حذف المضارع بعد لما.

وهكذا يظهر لنا أنّ الدكتور تمام حسان يميل إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤديه من آيات مباركة، وأمثلة توضيحيه، ومصطلحات ابداعية جديدة، وحتى مخططات ورسومات تفصيلية دقيقة؛ لأن هذه التفاصيل تولد أفكارًا ابداعية جديدة.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الخاتمة

1- أثبت البحث أنّ الدكتور تمام حسان استبدل مستويات اللغة بالقرائن، وقد قسمها تبعا لهذه النظرية على مستويات عدّة: الصوت، الصرف، النحو، السياق، الحال. وهذا التقسيم هو جديد ببابه.

2- توصلت الدراسة إلى أنّ نغمة الكلام لا تقف على المستوى الصوتي فحسب، وإنما تعدّى ذلك إلى مستوى القرينة الحالية.

3 -أثبت البحث أن الدكتور تمام حسان انفرد في تقسيمه للقرينة النحوية، إذ قسمها على ثلاثة أقسام لم يسبقه أحد من النحاة في هذا التقسيم، وهي: (التضام، الربط، والرتبة).

4 - وظّف الدكتور تمام حسان- بصورة إبداعية- الجانب الانطباعي في نظرية المعنى.

5-اعتمد في ابداعه اللغوي وتعابيره في طلاقة الكلام على تطوير طرق الاتصال بواسطة اللغة من المشافهة إلى مختلف الوسائل الأخرى.

6-ارتكز الدكتور تمام حسان في نظامه اللغوي على النظام الوظيفي، والنظام المعجمي من مفردات تتوزعها حقول معجمية بين ألفاظ كل منهما وبين ألفاظ الآخر.

7-اعتمد الدكتور تمام حسان على آلية في اكتساب السليقة العربية تقوي طلاقتها التعبيرية وفقًا للنظريات اللغوية الحديثة، وهي: التخطيط اللغوي، الترجمة الآلية، هندسة الاتصال، علاج العيوب النطقية، تعليم اللغة، محاربة الامية، تصميم النظم الكتابية، جغرافيا اللهجات، المعاجم، التحليل النفسي، لغة الدعاية، الاعلان التجاري، الترجمة الحاسوبية.

8-بيّنت الدراسة أن موضع المرونة الذي يتمتع بها الدكتور تمام حسان في القدرة على تغيير حالته الذهنية عن طريق القرائن الأخرى.

9-توصل الباحث إلى أنّ الدكتور تمام حسان يميل إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤديه من آيات مباركة، وأمثلة توضيحيه، ومصطلحات ابداعية جديدة، وحتى مخططات، ورسومات تفصيلية دقيقة؛ لأن هذه التفاصيل تولد أفكارًا ابداعية جديدة.

المصادر

1-ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر. (2010م). *الكافية في النحو*. (ط.1). القاهرة: مكتبة الآداب.

2-ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2010). *التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة*. القاهرة: مكتبة دار الكتب والوثائق القومية.

3-ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2010). *الخصائص*. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

4-ابن يعيش، موفق بن يعيش. (2001). *شرح المفصل* . بيروت: دار الكتب العلميَّة. منشورات محمد علي بيضون.

5-الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي. (1995). *إعراب القرآن*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

6- أنيس، إبراهيم. (2003). *من أسرار اللغة*. (ط.8). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

7-بسندي، خالد. (2007). *نظرية القرائن في التحليل اللغوي* . 4(2)، 283-319.

8-الجندي، أحمد علم الدين.(2002). *من قضايا الفكر الأصولي وأثره في تيسير النحو العربي*. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.

9-حسان، تمام. (2011). *الفكر اللغوي الجديد*. (ط.1)، القاهرة: عالم الكتب.

10- حسان، تمام. (1974). *مناهج البحث في اللغة*. القاهرة: دار الثقافة.

11- حسان، تمام. (2000). *البيان في روائع القرآن*. (ط.2). القاهرة: عالم الكتب.

12- حسان، تمام. (2000). *اللغة بين المعيارية والوصفية*. (ط.4). القاهرة: عالم الكتب.

13- حسان، تمام. (2006). *اللغة العربيّة مبناها ومعناها*. القاهرة: عالم الكتب.

14- حسان، تمام. (2006). *خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم* . (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.

15- حسان، تمام. (2006). *مقالات في اللغة والأدب*.(ط.1). القاهرة: عالم الكتب.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

16- حسان، تمام. (2009). *الخلاصة النحوية*.(ط.3). القاهرة: عالم الكتب.
17- حسان، تمام. (2012). *حصاد السنين من حقول العربية*. القاهرة: عالم الكتب.
18- حسان، تمام.(2000)، *الأصول دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب*. القاهرة: أميرة للطباعة عالم الكتب.
19- الحملاوي، أحمد. (د.ت). *شذا العرف في فن الصرف*. بغداد: مكتبة النهضة العربية.
20- حميدة، مصطفى. (1997م). *نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية*. (ط.1). القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
21- خليل، حلمي. (1988). *العربية وعلم اللغة البنيوي* . مصر: دار المعرفة الجامعية.
22- الدِّينورِي، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (2007). *تأويل مشكل القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.
23- الزجاجي، أبو القاسم. (1995). *الايضاح في علل النحو*. مصر: مطبعة المدينة.
24- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (1407هـ)، *الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل*. بيروت: دار الكتاب العربي.
25- الزوزني، أبو عبد الله الحسين. (د-ت). *شرح معلقة امرئ القيس*. تحقيق المستشرق الألمانيّ إرنست فلهلم. القاهرة: الدار العالمية.
26 - زيتون، عايش محمود. (1987). *تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم*. عمان: جمعية المطابع التعاونية.
27- الساقي، فاضل مصطفى. (2008). *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*. تقديم د. تمام حسان. (ط2) . القاهرة: مكتبة الخانجي.
28- السامرائي، فاضل صالح. (2009). *الجملة العربية والمعنى* . (ط.2) عمّان- المملكة الأردنية الهاشميّة: دار الفكر.
29- السبيل، عبد العزيز. (13-2- 2012). *اللغة والابداع*. العدد رقم (71). صفحة(19). نشرت هذه المادة في صحيفة الشرق المطبوعة .
30-سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (1988). *كتاب سيبويه*. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.
31- الشريف، تيسير عباس محمد. (2011). *القرينة في البلاغة العربية دراسة بيانيّة*. أربد الأردن. جامعة الملك عبد العزيز: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
32- الشريف، محمد صلاح الدين. (1979). *النظام اللغوي بين الشكل والمعنى. مجلة حوليات الجامعة التونسية في تونس* . العدد (17)، 193-229.
33- شلاش، هاشم طه، والفرطوسي، صلاح، (2011). *المهذب في علم التصريف*. (ط-1). بيروت: مطابع بيروت الحديثة.
34-الصالح، صبحي. (1992). *دراسات في فقه اللغة*. (ط.2). بيروت: المكتبة الاهلية.
35- طبق، عبد الجواد محمد. (1993). *دراسة بلاغيّة في السجع والفاصلة القرآنية*. (ط-2). مصر: دار الأرقم للطباعة والنشر.
36- العارف، عبد الرحمن. (2002). *تمام حسان رائدًا لغويًا*. (ط-1). القاهرة: عالم الكتب.
37- عاقل، فاخر. (1983). *الابداع وتربيته*. بيروت: دار العلم للملايين.
38- عبد التواب، رمضان. (د.ت). *فصول في فقه العربية*. القاهرة: مكتبة الخانجي.
39- عبد الرؤوف الشيخ، محمد.(1997). *الابداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بدولة الامارات العربية المتحدة قياسه وتنميته (دراسة تجريبية)*. *حوليات كلية التربية جامعة قطر* (14)، 513-578.
40- علي، فتحي يونس وآخرون، (1980). *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، القاهرة: دار الثقافة.
41- القطامي، يوسف. (1990). *تفكير الاطفال وطرق تعليمه*. (ط-1). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
42 - مصلوح، سعد. (1990). *العربية من نحو الجملة إلى نحو النص*. الكويت: جامعة الكويت.
43- نحلة، محمود أحمد. (1988). *مدخل الى دراسة الجملة العربية*. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

References

1 - Ibn al-Hajib, Jamal al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr. (2010). *Adequate grammar*. (1st ed). Cairo: Library of Arts.
2 - Ibn Jani, Abu Al-Fath Othman. (2010*). Alert to explain the problem of the words of enthusiasm*. Cairo: National Library and Library of Books.
3- Ibn Jani, Abu Al-Fath Othman. (2010). *Properties* Beirut: Book World for Printing, Publishing and Distribution.
4- Ibn Yaish, Muwaffaq bin Yaish. (2001 AD). *Detailed explanation*. Presented to him and put his margins and indexes Beirut: Scientific Books House. Publications of Muhammad Ali Beydoun.
5- Al-Asbhani, Abu al-Qasim Ismail bin Muhammad bin al-Fadl al-Qurashi. (1995). *The syntax of the Qur'an*, indexing and investigation: Dr. Faiza Bint Omar Al-Moayad. Riyadh: King Fahd National Library.
6-Anis, Ibrahim. (2003 AD). *Of the secrets of the language*. (8th Edition). Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
7- By Sindhi, Khalid. (2007 AD*). Evidence theory in linguistic analysis*. 4 (2), 283-319.
8- Hassan, Tammam. (2011 AD). *New linguistic thought*. (1st ed), Cairo: The World of Books.
9- Hassan Tammam. (1974 AD). *Research methods in language*. Cairo: House of Culture.
10- Hassan, Tammam. (2000 AD). *The statement in the masterpieces of the Qur'an*, (2nd ed). Cairo: The World of Books.
11- Hassan, Tammam. (2000 AD*). Language between normative and descriptive*. (4th ed). Cairo: Books World
12- Hassan, Tammam. (2006 AD). *The Arabic language has its meaning and meaning*. Cairo: The World of Books.
13- Hassan Tammam. (2006 AD). *Thoughts of contemplating the language of the Noble Qur'an*. (1st ed). Cairo: The World of Books.
14- Hassan, Tammam. (2006 AD). *Articles on language and literature* (1st ed). Cairo: The World of Books.
15- Hassan Tammam. (2009). *Grammatical Compendium* (3rd ed). Cairo: The World of Books.
16- Hassan Tammam. (2012). *Harvest the years from the fields of Arabia*. Cairo: The World of Books.
17- Hassan, Tammam (2000), *Al-Asul, an epistemological study of linguistic thought among Arabs.* Cairo: Amira Printing World of Books.
18- El Hamalawy, *Ahmed. D.T. Shaza custom in the art of exchange*. Baghdad: The Arab Renaissance Library.
19- Hamida, Mostafa. (1997 AD). *Link system in the syntax of the Arab sentence*. (st ed) 1. Cairo: Egyptian International Publishing Company - Longman.
20- Khalil, my dream. (1988 AD*). Arabic and structural linguistics*. Egypt: University Knowledge House.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

21- Al-Dinururi, Abu Muhammad Abd Allah Ibn Muslim Ibn Qutaiba. (2007 AD). *Interpretation of the problem of the Qur'an*, Ibrahim Shams al-Din's comment. Beirut: Scientific Books House.
22- Al-zaggage Abu al-Qasim. (1995 AD). *Clarification as to the ills*. Achievement: Mazen Al-Mubarak. Egypt: City Press.
23- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed. (1407 AH). *The detector*. Beirut: The Arab Book House.
24- Al-Zuzani, Abu Abdullah al-Hussein. D-T. *Explanation hanging suspended person Qais*. For weighty. The investigation of German orientalist Ernst Wilhelm. Cairo: International House.
25- Olive, Ayesh Mahmoud. 1987 AD. *Development of creativity and creative thinking in science education*. Amman: Cooperative Press Association.
26-Al-Saqi, Fadel Mustafa. (2008 CE). *Sections of Arabic speech in terms of form and function. Presentation of Dr. Tamam Hassan*. (2nd Ed) Cairo: Al-Khanji Library.
27- The Samurai, Fadel Saleh. (2009). *Arabic sentence and meaning*. (2nd Ed) Amman - The Hashemite Kingdom of Jordan: Dar Al-Fikr
28- Al-Sabeel, Abdul Aziz. (13-13-2012). *Language and creativity*. No. 71. Page (19). This article was published in Al Sharq Newspaper.
29-Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Othman bin Qanbar. (1988 AD). *Sibawayh Book. Investigation and explanation*: Abd al-Salam Muhammad Harun. Cairo: Al-Khanji Library.
30- Sharif, Tayseer Abbas Muhammad. (2011 AD). *Context in Arabic rhetoric is a graphic study*. Jordan. King Abdulaziz University: Modern World of Books for Publishing and Distribution.
31- Shalash, Hashem Taha, and Al-Fartousi, Salah, (2011). *Polite in conjugation*. (1st ed). Beirut: Beirut Modern Printing Press.
32-Al-Saleh, Subhi. (1992 AD*). Studies in philology*. (2nd Ed). Beirut: The National Library.
33- Dish, Abdel-Gawad Mohamed. (1993 AD). *A rhetorical study of Al-Sajaa and the Qur'anic comma*. (1st ed). Egypt: Dar Al-Arqam for Printing and Publishing.
34-Al-Aref, Abdel Rahman. (2002 AD). *Tamam Hassan is a linguist*. (1st ed). Cairo: The World of Books.
35- Sane, luxurious. (1983 AD). *Creativity and its upbringing*. Beirut: Dar al-Alam for millions.
36- Abdel Tawab, Ramadan. D.T. *Chapters in Arabic jurisprudence*. Cairo: Al-Khanji Library.
37- Abdul Raouf Al-Sheikh, Muhammad (1997 AD). *Linguistic creativity for upper primary school students in the United Arab Emirates*, its measurement and development (experimental study). Annals of the College of Education, Qatar University (14), 531-578.
38- Ali, Fathi Younis and others, (1980 AD). *Fundamentals of Teaching Arabic Language and Religious Education*, Cairo: House of Culture.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.20
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

39- Al-Qatami, Youssef. (1990 AD). *Children's thinking and teaching methods*. (1st ed). Amman: Al Ahlia Publishing and Distribution.
40- Reformer, Saad. (1990 AD). *Arabic from about sentence to about text*. Kuwait University.
41- The soldier, Ahmed Alam al-Din. (2002). *One of the issues of fundamentalist thought and its impact on facilitating Arabic grammar*. (1st ed). Cairo: The World of Books.
42 - Nahli, Mahmoud Ahmed. (1988 AD). *Introduction to the study of the Arabic sentence*. Cairo: Arab Renaissance House for Printing, Publishing and Distribution.
43-Sharif, Mohamed Salah El-Din. (1979 AD). *The linguistic system between form and meaning*. Annals of the Tunisian University Annals. Number (17), 193-229.